

٥. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها والقواعد الأربع | الشيخ د. عبدالله العنقرى

العنقرى

عبدالله العنقرى

الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله وهو ثلاث مراتب
الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان. المرتبة الاولى فاركان الاسلام خمسة - 00:00:00

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة قوله
تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط. لا الله الا هو العزيز - 00:00:20

حكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله وحده لا الله نفي نافيا جميع ما يبعد من دون الله الا الله مثبت العبادة لله وحده لا شريك له في
عبادته. كما انه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى - 00:00:40

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وقوله
تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا - 00:01:00

نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً. ولا يتخذ بعضنا بعضاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله. فان تولوا فقولوا بانا مسلمون ودليل
شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عن - 00:01:20

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر اجتناب ما نهى عنه
وزجر. والا يعبد الله والا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد. قوله تعالى - 00:01:40

ودليله ودليل الصلاة والزكاة ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل - 00:02:00

اهل الحج قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. تكلم رحمه الله تعالى هنا
الاصل الثاني هو معرفة دين الاسلام بالادلة. وصار يعطي قارئ كتابه الادلة على كل ركن من هذه الاركان - 00:02:29

واتضح بذلك سهولة ان يلقن الناس هذه الایات والادلة عليه ولهذا قال ان يعرف المرء دين الاسلام وفصلنا الكلام في موضوع الادلة
السابقة عرف الاسلام بهذا التعريف العظيم وسبقه اليه عدد من اهل العلم بهذا التعريف هو الاستسلام لله. الاستسلام نوعان -
00:02:48

نوع يشترك فيه حتى الكافر. السماوات والارض كل شيء مستسلم لله تبارك وتعالى وليس هذا هو المقصود. استسلام عام كالعبادة
العامة المقصود الاستسلام الخاص الذي يستسلمه المسلم والاستسلام لله بالتوحيد بان تستسلم لله تعالى موحدا له تبارك وتعالى -
00:03:12

والانقياد له بالطاعة. تنقاد لربك عز وجل بالطاعة. ما تنقاد لله عز وجل كما تهوى. لا بالطاعة والطاعة تأخذها من كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم فاذا حققت هذا لا يكفي. استسلمت لله ووحدت فليس عندك شرك. وانقذت واطعت كتاب الله وسنة نبيه صلى
الله عليه - 00:03:35

لا يكفي ذلك حتى تبرأ من الشرك واهله والبراءة تكون من الشرك نفسه بان تبرأ الى الله عز وجل من شرك المشركين. وكفر الكافرين

سواء كان كفر اليهود او النصارى او اهل الاوثان او انواع المرتدين. تبرأ الى الله من هذا الشرك. وتبرأ الى الله من اهل - [00:03:58](#)
عن الشرك انفسهم هو الذي تقدم في القواعد الأربع ان من اطاع الله من وحد الله واطاع النبي صلى الله عليه وسلم فليس له ان يواد
من حاد الله عز وجل ولو كان اقرب قريب - [00:04:20](#)

فتعریف الاسلام من خلال هذه الجمل الثلاثة تستسلم للإسلام الذي ينفعك هو ان تستسلم لله تعالى بالتوحيد لأن يستسلم
استسلام المشركين. بل لابد ان تستسلم لله تعالى بالتوحيد. وتنقاد لله عز وجل بالطاعة التي تأخذها عن رسول الله صلی الله عليه
وسلم - [00:04:37](#)

اذ بين لك حدود هذه الطاعة فإذا عرفت ذلك وحققته فان من عادي الله عز وجل واشرك به فانك تبرأ من الشرك نفسه. ولهذا المسلم
يبرأ من كل شرك على وجه الارض - [00:04:57](#)

شرك من يعبدون الابقار يعني يعبدون بوذا من يعبدون حتى الشيطان قاتلهم الله من يعبدون عيسى من يعبدون الملائكة من يعبدون
الاشجار والاحجار الصالحين الجن. تبرأ الى الله من هذا الشرك - [00:05:10](#)

وتبرأ الى الله تعالى من اهل هذا الشرك هذا هو تحقيق الاسلام ثم ذكر المراتب الثلاث للدين الدين الثالث الاسلام والايام
والاحسان وكل مرتبة لها اركان ذكر اركان الاسلام الخمسة وهي معروفة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وابياء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [00:05:26](#)

ثم بدأ يدلل على هذه الاركان فقال دليل الشهادة شهادة ان لا اله الا الله قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو. ويمكن ان تطلب اذا كنت
مدرسة او تلقن طلابا ان تقول من يحفظ منكم اية - [00:05:53](#)

الكرسي فتجد كثيرين منهم يحفظونها قال اقرأ الآية الله لا اله الا هو خلاص هذا كافي الله لا اله الا هو او الآية هذى شهد الله انه لا اله
الا هو - [00:06:06](#)

فهذا دليل شهادة ان لا اله الا الله ثم بين معناها الله في اللغة هو المعبد كما قال موسى عليه الصلاة والسلام للسامري وانظر الى الاهك
الذى ضلت عليه عاكفا يعني معبدك يعني معبدك هذا الذي - [00:06:17](#)

لنحرقه ثم لا ننسفنه في اليم نسفا هو معروف في اللغة لان الله من الله يأله الله بمعنى عبد يعبد عبادة الله هو المعبد المستحق
للعبادة هو الله وحده. فقولك لا الله الا الله معناها لا معبد مستحق للعبادة الا الله - [00:06:36](#)

والدليل على القيد والاستحقاق وان لان عندنا لو اردنا ان نعرب هذه الكلمة. لا هي هي النافية الجنس معبد اسم لا منصور وعلامة
نصبه الفتاة. اين خبر لا محذوف لم يذكر مقدر ما تقديره لا معبد - [00:06:59](#)

هذه لا وهذا اسمها اين التقدير؟ لا الله الا الله هو بحق والدليل قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون وقلنا لكم ان الدعاء
يطلق ويراد به العبادة وانما يدعون اي وانما يعبدون - [00:07:25](#)

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل في سورة لقمان وفي سورة الحج وان ما يدعون من دونه هو الباطل فصارت
ال العبادة نوعان. عبادة بحق وهي عبادة الله وحده لا شريك له - [00:07:44](#)

النوع الثاني العبادة الباطلة وهي عبادة كل ما سوى الله ايا كان فعرفنا بذلك معنى كلمة التوحيد. وهذا الذي قلنا انه لما جهله من جهل
من خصوم الشيخ محمد ومن خصوم اهل السنة عموما صاروا يقولون ان هؤلاء الذين يعبدون القبور وينذرون لها يصرفونها العادات
- [00:07:59](#)

ليسوا بمشركين. لماذا قال؟ لانهم يقولون ان التدبير والخلق عند الله. ومعنى لا الله الا الله لا خالق الا الله. قل هذا الكلام غير سليم كما
شرحناه في كتاب القواعد الأربع. وان المشركين كانوا يقرؤون - [00:08:20](#)

لان الله هو الخالق فلو كان معنا لا الله الا الله انه لا خالق ولا مدبر الا الله لما ردوها. لكن معناها انه لا يعبد الا الله. ولهذا تأمل الآيات -
- [00:08:35](#)

والى عاد اخاهم هودي قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ما لكم من الهي لا الله غيره الا الله. ماذا قالوا؟ اجتننا لنعبد الله

ووحدة ونذر ما كان يعبد اباونا. فهموا من لا الله الا الله انها عبادة الله وحده وترك المعبودات من دون الله - 00:08:47

وهكذا اه قول ابراهيم عليه الصلاة قول الله تعالى عن ابراهيم ويأتي شرحه ان شاء الله عزوجل ثم اوضح ان لا الله الا الله لها ركنان اثنان. الركن الاول هو النفي في قوله لا الله - 00:09:05

تنفي ماذ؟ تنفي جميع ما يعبد من دون الله. لا الله نفي لجميع ما يعبد من دون الله الا الله اثبات العبادة لله وافراد الله وحده بها فكما انه لا شريك له في ملكه فكذلك لا شريك له في عبادته. ثم ذكر تفسيرها وهذا من فقه المصنف - 00:09:20

المصنف رحمة الله فقيه وصاحب تدليل انصاركم من دليل يدل على الآيات يدل على ما يقرر في معاني مسائل العقيدة فلما قال ان هذا هو معنى لا الله الا الله فسرها بالقرآن - 00:09:39

قال وتفسيرها الذي يوضحها. اي تفسير شهادة ان لا الله الا الله الذي يبينها. قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون براء مما تعبدون هذه لا الله - 00:09:57

الى الذي فطرني هذى الا الله ماذا قال بعدها تعالى؟ وجعلها كلمة بكلمة التوحيد. كلمة التوحيد البراءة من المعبودات من دون الله وافراد الله تعالى بالعبادة وهكذا قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الوثقى هي لا الله الا الله. المستمسك بالعروة الوثقى هو الذي جمع امرئين - 00:10:10

كفر بالطاغوت والطاغوت هو المعبود من دون الله اذا كان راضيا فمن يكفر بالطاغوت هذا لا الله ويؤمن بالله هذا الا الله فقد استمسك بالعروة نشقها التي هي لا الله الا الله. اما اذا قال لا الله الا الله وهو يعبد غير الله. يدعو غير الله يذبح لغير الله. حتى لو قالها بلسانه فانه لم يستمسك - 00:10:35

في العروة الوثقى ثم ذكر قوله تعالى في محاورة اهل الكتاب ومحاورة اهل الكتاب بباب من ابواب العلم عظيم. بينه الله في كتابه. فليس امرا شاقا او امرا جديدا. فذكر الله تعالى محاورة اهل الكتاب في - 00:10:55

وحاور النبي صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب. ومنهم قوم ومنهم قولهم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة كلمة شوائعاً نستوي نحن واياكم فيها ما هي الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً؟ هذه لا الله الا الله لا نعبد الا الله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً - 00:11:13
نعبد نفي لجميع المعبودات. الا الله نفرد الله تعالى وحده بالعبادة. هذا النفي والاثبات واکده بقوله ولا نشرك به شيئاً الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضاً بعضاً ارياباً من دون الله. فان تولوا - 00:11:34

ومن قال لك انك مسؤول عن البشر اکثر البشر يتولون لا تذهب نفسك عليهم حسرات قال الله عزوجل وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. ثم قال بعدها وما يؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشركون - 00:11:52

اکثر البشر ناجوا هالكون ليسوا ناجين ولهذا قال تعالى وان تطع اکثر من في الارض يضلوك كل سيفقطع يهلك يقول ما الذي يمكن ان يرضيه؟ من قال لك ان انك مسؤول عن هدایتهم او عن البحث عن رضاهم - 00:12:10
المهم ان تعرظ الحق عرضا صادقا وتحسن عرظه وتتلطف في عرظه وتحبب الحق قدر ما تستطيع. فاذا جاء التنازل قل انا اتنازل في مالي اتنازل فيما املك. اما دين الله ما اتنازل عن شيء منه - 00:12:28

تريد يعني ان اتنازل عن شيء من حكم من الاحكام؟ وهل انا مخول بالتنازل عن حكم من احكام الله عزوجل العبد من عبيد الله. واذا كانت الرسال عليهم الصلاة والسلام يقول الله تعالى في شأنهم فهل على الرسال الا البلاغ المبين؟ هل يمكن ان - 00:12:46
بعد الرسال احد عنده مهمة غير غير مهمة الرسال. اما الهدایة فقال تعالى ليس عليك هداهم قال انك لا تهدي من احببت ولهذا ماذا قال تعالى - 00:13:04

في سورة البقرة فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا. وان تولوا انما هم في شفاق انتهى الامر بالنسبة لك. فسيكفيكم الله فلا تتنازل عن شيء لانك لا تملك شيئاً من دين الله حتى تتنازل عنه انت - 00:13:18

اذا اردت التنازل تنازل فيما تملك تنازل اما دين الله ما هو لك حتى انت تتنازل عنه يقول ما الذي يرضيهم؟ ثم ان الله اخبر انهم لا يرضون - 00:13:34

ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. فمهما اهلكت نفسك في طلب رضاهم فلن يرضوا بنص القرآن ثم ان التماس رضاهم من الخذلان العظيم. من قال لك انك تلتمس رضا احد من هؤلاء؟ تلتمس رضا رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:13:45](#)
فمثل هذه الآيات هي التي تبين لك موارد ان آآآ الحوار مع اهل الكتاب ومع غيرهم ان تولوا فقولوا اشهدوا لان مسلمون ثم ذكر دليل شهادة ان ان محمدا رسول الله وذكر قوله تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم - [00:14:02](#)

هذا الرسول تعرفونه من انفسكم تعرفون نسبه وصدقه من شأنها انه عزيز عليه ما عنتم يعز عليه صلى الله عليه وسلم ما يشق عليكم عنده حرص عظيم على المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فهو حريص على ما فيه خير لهم فيه - [00:14:20](#)
دينه ودنياه وهو بالمؤمنين رؤوف رحيم صلوات الله وسلامه عليه. ثم ذكر معنى شهادة ان محمدا رسول الله ذكر الجمل الاربع الرسول يخبر بخبر. رسول يأمر بامر. رسول ينهى عن نهي. ما دام كذلك فانك - [00:14:34](#)
تطيعه فيما امر تصدقه فيما اخبر اجتنبوا ما نهى عنه وجزر ويبقى امر مهم جدا. لا تتبعد لله اي عبادة الا اذا كانت مشروعة في دينه
صلى الله عليه وسلم - [00:14:53](#)

لذلك تحقق معنى شهادة ان محمدا رسول الله بما ذكر دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وحنفاءه ويقيموا الصلاة اوتوا الزكاة وذكر دليل الصوم وذكر دليل الحج وهذه واضحة. نعم. المرتبة الثانية الایمان وهو بعض - [00:15:07](#)

هنا شعبة فاعلاها قول لا الله الا الله وادناها امامطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى - [00:15:27](#)
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين دليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. تكلم بعد ذلك عن المرتبة الثانية المراتب الدين وهي مرتبة الایمان - [00:15:47](#)
والایمان عند اهل السنة قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح لا يجزي واحد منها عن الآخر. كما حکى على ذلك الشافعی رحمه الله تعالى الاجماع في كتاب الام فقال ثم كان الاجماع من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:16:06](#)
والتابعین ومن بعدهم ومن لقینا ان الایمان قول وعمل ونية. لا يجزي واحد منها عن الآخر فليس لاحد ان يقول ساقتصر على القول وعلى الاعتقاد دون العمل. ما يكون مؤمنا. لانه قول واعتقاده عمل. فكما انه لو قال ساقتصر - [00:16:24](#)
على العمل وعلى الاعتقاد ولأنطق الشهادتين. فكذلك الحال وكذا لو قال ساقتصر على القول. والعمل وهو فاسد الاعتقاد فانه لا تنفعه. فلا بد من القول والعمل والاعتقاد. نعم ثم ذكر ان الایمان - [00:16:43](#)

شعبة كما اخبر عليه الصلاة والسلام. بقوله الایمان بعض وستون شعبة والبعض هو الرقم من ثلاثة الى تسعة والشعبة الطائفه والقطعة من الشيب. وذلك يعني ان الایمان يتجزأ واذا كان يتجزأ فانه يزيد وينقص. فالصلاه شعبة - [00:17:02](#)
والزكاة شعبة والحج شعبة الصوم شعبة وقول لا الله الا الله شعبة. وامامطة الاذى عن الطريق شعبة والحياة هو امر قلبي شعبة. اذا الایمان مجموعة من الشعب مجموعه من القطع - [00:17:25](#)

وليس كما يقول الخوارج انه شيء واحد يعني اذا قلنا شيء واحد وش معناه اذا فرط في اي واجب يكفر. يقول يرتفع كله او يبقى كله. هذا غير صحيح. مخالف لحديث النبي صلی الله عليه وسلم. في ان الایمان - [00:17:40](#)

شعب وهكذا خالفت في هذا المرجئة وقالوا ان الایمان ايضا شيء واحد وغالب المرجئة وهم الذين عليه الان المرجئة الان يمثلهم الاشعرية والماتوريدية. يقولون هو التصديق القلبي فقط ويزعمون ان من صدق بقلبه فانه - [00:17:55](#)
كامل الایمان كایمان جبريل وميكائيل. هذا باطل. ذمه اهل العلم ابلغ المذمة لان كلام باطل اولا تغيير لحقيقة الایمان قوي واعتقاد وعملهم يقولون فقط هو مجرد ما في القلب من اعتقاد - [00:18:16](#)

ثم انهم يزعمون انه لا يزيد ولا ينقص وانما هو شيء واحد وهذا باطل لانه كما سمعت شعب بنص حديث النبي صلی الله عليه وسلم وهذا قال وهو بعض وسبعون شعبة. جاء في بعض الروايات انه بعض وسبعون وفي بعض الروايات انه بعض وستون - [00:18:31](#)

اعلاها قول لا الله الا الله وشعبه قول لا الله الا الله هذه نطق باللسان قال السنة يقول الامام قول واعتقاد وعمل فقوله اعلاها قول لا الله الا الله هذا القول - [00:18:49](#)

وادناتها ادنى الشعب اماتة الانى عن الطريق واماطة الانى عمل. والحياء شعبه من الایمان والحياء امر قلبي. دليل على ما ذكر العلم من ان الایمان قول واعتقاد وعمل واركانه اي الایمان ستة. تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر ثم ذكر الدليل عليه في قوله ليس البر ان تولي وجوهكم قبل - [00:19:03](#)

المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين الاية ثم ذكر دليل القدر لانه ما ذكر في هذه الاية وهو قوله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. ويأتي الحديث الجامع الذي فيه بيان اركان الایمان واركان الاسلام - [00:19:29](#) ما يتعلق بمرتبة الاحسان ان شاء الله. نعم. المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك.

والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. قوله تعالى وتوكيل على - [00:19:49](#)

عزيزي الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. قوله تعالى وما تكونوا في بشأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه. الاحسان من اتقان العمل - [00:20:09](#) هو المرتبة العليا من مراتب الدين. المرتبة الاولى مرتبة الاسلام. هذه يدخل فيها كل احد. حتى العصاة فانهم مسلمون مرتبة الایمان على وذلك ان من تطلق عليهم هذه الكلمة هم ممن ادوا ما اوجب الله - [00:20:29](#)

وتركوا ما حرم اما المحسن فاعلى من المؤمن ادى ما اوجب الله وترك ما حرم الله وتقرب بالنوافل وهم المذكورون في قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:20:51](#)

فمنهم ظالم لنفسه الضامن نفسه يصح ان يطلق عليه انه من اهل الاحسان؟ لا. هل حق الایمان؟ لا. فهو مسلم يدخل في دائرة الاسلام. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى المقتضى - [00:21:08](#)

هو الذي التزم الواجبات اداء وترك المحرمات فهو مقتضى ينظر ما المحرم فيتركه ينظر ما الواجب فيؤديه. اما النوافل فليس عنده انطلاق في هذه النوافل. المحسن اعلى مرتبة وذلك انه ادى الواجبات وترك المحرمات وسارع في الخيرات ولهذا سماه الله تعالى - [00:21:24](#)

المسارع في الخيرات ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات. فهم سابق بالخيرات فهو لاء هم اهل الاحسان واتقان العمل ثم ذكر الاية ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون - [00:21:52](#)

المحسن ما ضابط الاحسان سبأتنا في الحديث ان شاء الله تعالى واختصره شيخنا ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يعني ان تستحضر مراقبة الله تبارك وتعالى لك. في سائر امورك - [00:22:09](#)

فإذا راقت الله تعالى فهذه درجة الاحسان الناس يرونك ان داخل بلدك خارج بلدك في وسط بيتك ما عندك اب ولا ام عندك جوال ان تنظر فيما شئت لا عندك احسان - [00:22:26](#)

انا لا انظر الى نظر الناس الله تعالى يطلع عليه فاذا كنت ساستخفى من الناس واذا صرت منفردا ساطع على ما حرم الله وهذه درجة خطيرة جدا على العبد ذلك ان استخف بنظر الله اليه - [00:22:39](#)

المحسن هو الذي يراقب رب العالمين في سائر الاحوال. فاذا ذهب وصار في بلد غريب هذه البلدان الهمجية التي فيها الفواحش بسهولة تارك الفواحش لاجل الناس انا تارك الفواحش لله عز وجل. فلا اقع في الفاحشة لا في بلدي ولا خارج بلدي لا احد يعرفني ولا احد لا يعرفني. فانا تركتها لله عز وجل - [00:22:59](#)

وهكذا اذا كان في خلوة لا يطلع عليه احد. المتنقي لله عز وجل. ولهذا يا اخوة جاء الله بالجوالات. صارت سبحان الله العظيم دليلا لاختبار الانسان لنفسه اذا كان الجوال فيه مناظر لا تحب ان يطلع عليها الناس من والديك ومن حولك - [00:23:20](#)

فانت تعلم ان الله تعالى كان مطلا علىك حين نظرت الى هذه المناظر اتخاف الناس اعظم ما تخاف مما تخاف الله عز وجل لما سهل ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:23:40](#)

امر الوصول الى النظر الى الفاحشة بحيث لا يكون امام الانسان الا زر يضغطه فيرى الفاحشة عيادة بالله تبين للعبد قوة ايمانه من من عدمها هذا الشخص الذي يغلق على نفسه الغرفة او يكون في سيارته ويطلع - [00:23:54](#)

بعيدا عن والديه كأنما يقول نظر الله ايسر الناظرين. لهذا قال اهل العلم لا يجعل الله اخف الناظرين اليك. لا يجعل اخف من ينظر اليك الله لان الله تعالى انت تحت نظرك دائمـا - [00:24:11](#)

ولهذا سبحانه الله العظيم هذه الجولات مع انها نعمة من نعم الله لكنها وضحت لكثيرين من الناس امر قوة ايمانهم من ضعفه لاجل ذلك مقام الاحسان مقام عظيم جدا لانه فيه مراقبة رب العالمين في السر والعلانية - [00:24:23](#)

ولهذا هذا المقام مقام عالي جدا واهله هم اهل الدرجات العلي في الجنة لأنهم يراقبون الله عز وجل دائمـا لا يراقبون الله عز وجل اذا كان الناس عندهم فمن اجل ذلك يأتيـنا حديث جبريل عليه الصلاة والسلام في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه المراتب العظام واستدل عليه بقوله تعالى وتوكـل على العزيز الرحيم - [00:24:42](#)

ليراك حين تقوم. وتقلبك في الساجدين وقوله تعالى وما تكونوا في شأنـ. وما تتلوـ منـه منـ قـرآنـ. ولا تـعملـونـ منـ عـملـ. اي عملـ. قدـامـ الناسـ اوـ الناسـ لاـ يـرونـكـ فيـ ايـ حالـ الاـ كـنـاـ عـلـيـكـ شـهـودـاـ. تستـحضرـ انـ اللهـ تـعـالـيـ مـطـلـعـ عـلـيـكـ. هذاـ مقـامـ الـاحـسانـ. اذاـ بلـغـتـهـ [00:25:02](#)

وصار نظرك الى وصار اهتمامك بنظر الله اليك فقد بلغت الاحسان وهذا سهل جدا نتكلم به اسهل ما هنا الكلام لكن العبرة بالتطبيق بحيث يكون رب العالمين اعظم من تنظرك اليه. ولهذا تلاحظ انسـ - [00:25:26](#)

يكون قيـماـ عـلـىـ صـبـيـ يـمـوتـ اـبـوـهـ وـفـيـ المـهـدـ الصـغـيرـ يـرـضـعـ قـدـ وـرـثـ اـمـوـالـ طـائـلـهـ هـذـاـ الشـخـصـ الـذـيـ قـامـ عـلـيـهـ لـوـ لـوـ اـرـادـ خـالـ خـمـسـةـ عـشـرـ سـنـةـ لـنـهـ اـمـوـالـ بـالـتـدـرـيـجـ لـكـنـهـ يـنـمـيـهـ وـيـثـمـرـهـ وـهـوـ طـفـلـ صـغـيرـ مـاـ يـدـرـيـ - [00:25:45](#)

اذا بلـغـ قالـ ياـ اـبـنـيـ هـذـهـ اـمـوـالـ تـجـدـ اـنـهـ يـعـمـلـ فـيـ اـمـوـالـ كـمـاـ يـعـمـلـ فـيـ مـالـ هـذـاـ الصـبـيـ اـكـثـرـ مـاـ يـتـحـوطـ فـيـ مـالـ هـوـ - [00:26:02](#)

هـذـاـ مقـامـ المـراـقبـةـ اـنـ اللـهـ هـوـ المـطـلـعـ عـلـيـكـ وـهـذـاـ الحـقـيقـةـ فـيـ شـؤـونـ كـثـيرـةـ يـتـضـحـ هـذـاـ لـكـ مـلـمـ صـائـمـ كـلـ مـنـ يـصـومـ يـتـضـحـ هـذـاـ لـهـ تـأـتـيـهـ اوـقـاتـ خـلـوـةـ لـاـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ فـيـهـ اـحـدـ - [00:26:14](#)

يـسـطـعـ اـنـ يـفـطـرـ فـيـ رـمـضـانـ. فـيـقـولـ لـوـ اـعـطـيـ اـمـوـالـ الدـنـيـاـ تـنـقـلـ الدـنـيـاـ ذـهـبـاـ وـالـلـهـ لـاـ اـفـطـرـ هـذـاـ مـقـامـ مـقـامـاتـ الـاحـسانـ وـلـهـذـاـ كـانـ الصـومـ اـجـرـهـ عـلـىـ مـنـ ؟ـ عـلـىـ اللـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ الصـومـ لـيـ وـاـنـاـ اـجـزـيـ بـهـ - [00:26:32](#)

لـانـ الحـسـنـةـ فـيـ الـاعـمـالـ بـعـشـرـ اـمـتـالـهـاـ الـىـ سـبـعـ مـئـةـ ضـعـفـ. الاـ الصـومـ. الصـومـ اـجـرـهـ عـلـىـ اللـهـ. فـيـهـ مـقـامـ مشـاهـدـةـ لـربـ الـعـالـمـينـ وـاطـلـاعـ لـهـ.

ولـهـذـاـ قـالـ تـعـالـيـ كـتـبـ عـلـيـكـ الصـيـامـ كـمـاـ - [00:26:52](#)

كتـبـ عـلـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـ لـعـلـمـ تـقـونـ. بـيـنـيـ فـيـكـ التـقـوىـ فـكـذـكـ الـحـالـ فـيـ باـقـيـ الـامـورـ كـمـاـ اـنـكـ تـرـاقـبـ اللـهـ فـيـ الصـيـامـ رـاقـبـ اللـهـ فـيـ بـصـرـكـ لـاـ تـنـظـرـ عـلـىـ مـاـ حـرـمـ اللـهـ - [00:27:06](#)

ماـ حـكـمـ النـظـرـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ ؟ـ مـاـ يـجـوزـ فـكـيفـ اـذـاـ كـانـتـ اـمـرـأـةـ عـلـىـ اـسـوـأـ مـاـ تـكـونـ مـنـ الـمـنـاظـرـ؟ـ قـدـ اـبـدـتـ شـعـرـهـ وـنـحرـهـ وـرـبـماـ مـاـ هـوـ اـسـوـأـ تـحـتـاجـ فـتـوىـ يـاـ اـخـيـ هـذـيـ مـاـ تـبـيـ فـتـوىـ - [00:27:19](#)

تحـتـاجـ عـلـىـ مـقـامـ مشـاهـدـةـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـانـهـ اـنـ لـمـ تـكـنـ تـرـاهـ فـانـهـ يـرـاكـ. ولـهـذـاـ مـقـامـ عـظـيمـ جـداـ. لـوـ استـحضرـ هـذـاـ النـاسـ مـاـ شـهـدـ شـاهـدـ لـوـ استـحضرـ هـذـاـ النـاسـ مـاـ ظـلـمـ اـحـدـ وـلـاـ سـرـقـ اـحـدـ لـانـ يـقـولـ اـنـ غـفـلـتـ الشـرـطةـ اوـ غـفـلـ القـضـاءـ اوـ فـتـ جـمـيعـ النـاسـ فـالـلـهـ تـعـالـيـ - [00:27:32](#)

يـطـلـعـونـ عـلـىـ هـذـاـ مـقـامـ نـسـأـلـ اللـهـ الـكـرـيمـ بـفـضـلـهـ اـنـ يـكـرـمـنـاـ بـهـ وـمـقـامـ الـاحـسانـ وـالـاجـرـ فـيـهـ عـظـيمـ. نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـبـلـغـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـقـامـهـ.

يـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ بـيـانـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ. نـعـمـ - [00:27:54](#)

والـدـلـيلـ مـنـ السـنـةـ. قـبـلـ يـقـولـ يـعـنيـ يـأـتـيـاـنـ اـنـ هـذـاـ الـاحـسانـ تـقـدمـ اـنـ الـايـمانـ اـرـكـانـ. وـاـنـ الـاسـلامـ اـرـكـانـ. هـذـاـ الـاحـسانـ رـكـنـ وـاـحـدـ اوـ رـكـنـ؟ـ

يـخـتـارـ الشـيـخـ اـنـ رـكـنـ وـاـحـدـ اـنـ تـعـبـدـ اللـهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ فـانـهـ يـرـاكـ هـذـاـ الـاحـسانـ. بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـقـولـ لـهـ رـكـنـ -

ان تعبد الله كأنك تراه هذا الركن الاعلى كانك تنظر اليه فلن تقول ولن تفعل الا احسن ما يقال
وي فعل لانك ترى رب العالمين - 00:28:30

فان لم تكن تراه يأتي الركن الثاني تستحضر انه يراك. وبعض اهل العلم يختار انه مقام واحد كما اختار الشيخ رحمة الله ان تعبد الله
كأنه ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:28:47

والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم اذ اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس -

00:29:01

النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:29:21

وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سببا. قال صدقت فعجبنا له بسؤاله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - 00:29:41

قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن ساعة قال ما
المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن امارتها - 00:29:59

قال ان تلد امامتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. ثم انطلق فلبت مليا ثم قال يا عمر اتدري من
السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم - 00:30:16

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه نعمود الى الحديث حديث جبريل واشتهر اشتهر بهذا لان جبريل عليه
الصلاوة والسلام اتى كما في الحديث في صورة هذا الرجل - 00:30:36

وسائل النبي عليه الصلاة والسلام عن اركان الدين مراتب الدين هذه واجابه عليه الصلاة والسلام وفي بعض الفاظ الحديث ان ذاك
جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم وفي بعض الالفاظ انه قال رأكم لم تسأوا - 00:30:50

فسائل اذ لم تسأله او كما قال عليه الصلاة والسلام الشاهد من الحديث هو حديث عزيز جدا وهو اول ما بدأ به مسلم في صحيحه
رحمه الله وجاء عن ابن عمر وجاء عن ابي هريرة رضي الله عن الجميع - 00:31:08

والشاهد منه لكلام المصنف رحمة الله ما يتعلق بالدليل على اركان الاسلام. واركان الايمان وما يتعلق بمعنى الاحسان فيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يسأل جبريل حتى يسمع الجواب - 00:31:25

عن الاسلام قال اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله الى اخر اركان فقام صدقت فتعجب
الصحابة كيف يسأله ويصدقه لان العادة ان الذي يسأل لا يكون عالما بالجواب. وفي بعض الالفاظ انهم كانوا يقولون انهم قالوا كانه
يعلم رسول الله - 00:31:41

ثم سأله عن الايمان فاخبره باركانه التي ذكرنا ثم قال فاخبرني عن الاحسان فاخبره انه ان يعبد الله عز وجل كأنه يراه فان لم يكن
يراه فان الله تعالى يرى ثم ذكر ما يتعلق بالساعة وعلاماتاتها هذا هو الشاهد منه. يعني الدليل على اركان الدين - 00:32:01

وان هذه المراتب الثلاث الاسلام والايمان والاحسان حديث جبريل الذي جمع فيه وبه يعلم ان الاسلام والايمان اذا اجتمعوا ما معنى اذا
اجتمعوا افترقا اذا ذكر الاسلام والايمان في موضع وفي اية واحدة مثل قوله عز وجل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
هذا صنفان - 00:32:23

وهكذا سؤاله هنا عن الاسلام وعن الايمان فانه يفسر بالاسلام بالاعمال الظاهرة والايام بالاعمال الباطنة اما اذا ذكر الاسلام وحده
دخل فيه الايمان لانه ليس المقصود بالاسلام ان تؤدي الاركان - 00:32:45

يؤتى بالاركان الخمسة هذه مقطوعة عن اركان الايمان وهكذا اذا ذكر الايمان وحده دخل فيه الاسلام. ولهذا قال اهل العلم فيهما

قاعدة اذا اجتمعوا افترقا. اذا اجتمع الایمان والاسلام في نص واحد افترقت - 00:33:00

معنى هذا عن هذا فصار الاسلام معناه الایمان الاعمال الظاهرة والایمان معناها الاعمال الباطنة. اما اذا افترقا وذكر الاسلام وحده دخل فيه الایمان لزاما. لابد ان يكون عند المسلم امام. ولابد عند من يكون مؤمنا من اسلام يتحقق به ايمانه - 00:33:16

ففي اخر الحديث انه قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. نعم - 00:33:32